المرأة و الثورة | الطفولة | تقارير | انشطة

مجلة شهرية

الاتحاد

العدد الثاني عشر

12 | 5 | 11 | 2014

مجتمع مدني سوري أفضل

اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

المحتويات

في هذا العدد

مشاركة الاتحاد في حملة أضاحي العيد 4

قدم اتحاد المنظمات وذلك بتوجيه من الأمين العام للاتحاد الدكتور خضر السوطري (١٠) أضاحي وزعت في منطقة حيان بريف حلب . استفادت أكثر من (٣٥٠) عائلة من حصص لحوم الأضاحي تنوعت بين عوائل الشهداء والأرامل والفقراء

مخيمات النزوح كشف لمعاناة اخرى للمراة 10

عندما تعيش ضمن خيام لا يفصل بين الخيمة والأخرى سو قطعة قماش أو مسافة لا تصل إلى متر واحد فإنك بدون شك فأي صوت يصدر منك سيسمع حكما في الخيمة المجاورة

أثر الرحوب على الأطفال 12

عُرفت سوريا قبل الأزمة السياسيّة – العسكريّة التي بدأت في ١٥ آذار/مارس ٢٠١١ بتقدّمها في مجال التعليم المدرسي والجامعي، إذ بلغت مستويات الالتحاق بالمدارس الابتدائيّة ٩٧٪.

جثث لمهاجرين سوريين في شواطئ ليبيا 13

قال مرصد حقوقي إن السلطات الليبية عثرت على عشرات الجثث لمهاجرين غير شرعيين -يعتقد أنهم سوريون- غرقوا

عمل الأطفال السوريين في بلدان اللجوء بين الضرر والضرورة 14

لا يخفى على أحد منا بعد الثورة السورية النزوح الكبير للعائلات السورية إلى الدول المجاورة التي أنشأت مخيمات خاصة لاستقبال ما نزح من هذه العائلات أو لنقل ما تبقى من العائلات نصفها من الأطفال

الوعر .. آخر معاقل الجغرافية الواحدة 19

قبل ستة أشهر خرج الثوار من حمص القديمة بعد أن خرج قبلهم أغلب من فيها من مدنيين وبدأت بعدها أعمال نهب وسرقة شاملة من قبل شبيحة النظام لكافة ممتلكات أهل حمص،

السيناريو الأخطر في سوريا

قلم الأمين العام

د . خضر السوطري

إنه ليحزنني ويؤلمني الكتابة عن هذا السيناريو الذي تدل عليه مجريات الأحداث على الأرض مدعوماً بتلكؤ المجتمع الدولي لإطالة الصراع ليتم استنزاف جميع القوى المتصارعة في سورية. هذا السيناريو مخططاً له منذ زمن بعيد ويسير وفق ذلك إنه سيناريو التقسيم؟ نعم تقسيم سورية إلى أربع دويلات، إذا علمنا أن هناك أربع قوى تتصارع في سورية فسيكون لدينا أربع مناطق وكل منطقة تخضع لنفوذ القوى التي تسيطر عليها، فالنظام يسيطر على (دمشق -حمص -طرطوس حماه -واللاذقية).

بينما يسيطر الجيش الحر على أرياف (دمشق – حمص- حلب- حماه- إدلب- درعا- القنيطرة والجولان) أما داعش وأخواتها فتسيطر على (دير الزور- البو كمال- تل أبيض وقسم كبير من عين العرب) فيما يسيطر حزب الاتحاد الكوردي على مناطق في ريف (الحسكة-عفرين-القامشلي وقسم من عين العرب-كوباني-) أمام هذه اللوحة(القابلة للتغير حسب الوضع الميداني) القاتمة والمظلمة لا يسعنا إلا أن نقول إن إرادة التقسيم آتية وبشكل مخطط ومنظم لها، أمريكا لا تريد إنهاء الصراع بل تعمل على إطالته وقد صرح كبار المسؤولين في البنتاغون بأن الهدف من تدريب عناصر من المعارضة السورية هو لتمكينها من فرض نفوذها وسيطرتها على المناطق التي ربما تتعرض لهجوم من قبل داعش، ولن يكون هدف هذه القوات مقاتلة النظام السوري، الغارات الجوية التي تشنها أمريكا ودول التحالف لن تقضي على داعش إذا لم يكن هناك قوات برية، إلى الآن لم نرى توقف داعش عن التقدم سواء في سورية أو العراق مما يدفعنا للقول بعدم جدية هذه الضربات.

إذا كانت أمريكا ترغب فعلاً في القضاء على داعش وأخواتها فلا بد من وجود قوات برية تقاتل على الأرض مدعومة بغطاء جوي ماعدا ذلك يعتبر مضيعةً للوقت وإطالةً للصراع الذي سيؤدي في نهاية المطاف إلى التقسيم، لهذا تبذل أمريكا جهوداً كبيرة لإبقاء النظام السوري على قيد الحياة بالرغم من تجاوزه لجميع الخطوط الحمراء واستعماله للكيماوي وتدميره وقتله وتشريده للملايين من المدنيين، فما هو السر وراء تغاضي أمريكا لكل هذه الخروقات والجرائم؟

هل النظام السوري سوف يعطى دوراً مهماً ورئيسياً في الفترة القادمة عندما تبدأ أمريكا بتطبيق مشروعها على الأرض المسمى بالشرق الأوسط الجديد، هذا المشروع الذي سيتم فرضه بعد ثلاثة أعوام عندما تفقد اتفاقية سايكس-بيكو صلاحيتها وتكون قد تجاوزت المئة عام لذلك لابد من مشروع جديد لمئة عام قادمة.

إن إماتة جنيف ١ وإفشال جنيف ٢ رغم أداء متقدم ومقنع للمعارضة وعدم وجود مبادرة سياسية في الأفق وسياسية الفوضى في كل شيء وكل مكان وعدم دعم جانب المعارضة وتراجع أداء أصدقاء الشعب السوري المائة والعشرون إلى إحدى عشر دولة والتي تكورت على نفسها وتقلصت وغيرت جلدها ولبوسها للتماهي مع الخيار الأمريكي الذي تخاذل وتغير كالحرباء أكثر من مرة ليتوافق مع الخيار الإيراني والخيار الإسرائيلي والذي يعتمد إطالة المعركة وإضعاف الجميع وتكريس التقسيم والبقاء مع الأقلية الطائفية نصيراً وداعماً لاستنزاف قوى الأغلبية السنية في المنطقة.

ولعل هذه هي الحالة المثلى التي تروق لأمريكا والعالم الغربي وإسرائيل معاً وبنفس الوقت وعلى المستوى الاستراتيجي هو إنهاك إيران وتوريطها أكثر وأكثر في المنطقة دون أن تخسر أمريكا جندياً واحداً عدا عن كسب المليارات من سوق السلاح.

إن هذا السيناريو والذي يسير قدما بالمنطقة ليس وليد الأيام الحالية وليس تحليلا سياسيا شخصياً وإنما هو خارطة سياسية بدأت ومنذ اللحظات الأولى لخيوط الثورة السورية وهو ما يذكر ويخطط له في مراكز الأبحاث والملتقيات

المتعددة في الغرب وبعض دول أوربا الشرقية ويذكر تلميحاً أحياناً وتصريحاً أحياناً وبالقلم العريض.

ندعو الله ألا يحدث هذا وأن تكون إرادة شعبنا وأهلنا أكبر وأقوى وكذلك إرادة الله (والله غالب على أمره) ولكن جرت سنة الله دفع الناس بعضهم ببعض (ولولا دفع الناس ببعضهم ببعض لفسدت الأرض) وليس هناك ما يشير إلى الفئة المنصورة التي تتنزل لأجلها الملائكة ويتنزل لأجلها النصر كما حدث في معركة بدر الكبرى حيث البدريين من الصحابة رضوان الله عليهم.

لا بد للمخطط الاستراتيجي أن يضع نصب عينيه كل الخيارات بما فيها هذا الخيار لابد حتى لكل الشرفاء والوطنيين الذين لا يخطر ببالهم إلا سوريا موحدة ونسيج وطني متكامل ويسعون إليه أن يفكروا كيف تسير الأمور ليضعوا خططهم متصورين هذه المخططات وليفكروا دائماً بمسارين مسار الحدث الحالي القريب ومسار مآل الملك في لعبة الشطرنج

يوم أن قام النظام السوري بضرب الكيماوي واستنفرت أمريكا وفرنسا وتهيأتا لضربة جوية للنظام وكانت يومها لعلها تغطي سوأة النظام العالمي حينها وتنتصر للإنسانية والطفولة ولحقوق الإنسان يومها تنبأت أن الغرب لن يضرب وسيصمت ويتغاضى متواطئا على أكبر مجزرة كيماوية القرن الحديث مدعمة بكل الوثائق والصور .

إن المسؤلية كبيرة على من يدعي أنه في مقدمة الثورة أنه يحاول صناعة الحدث من المعارضين والائتلاف الوطني والحكومة المؤقتة عليهم أن لا يكونوا صدى دائماً لمن يرسم ويصنع الحدث عليهم مرة واحدة ان يصنعوا الحدث ويوجهون الدفة وأن يتحملوا مسؤوليات ما أريق من دماء وما تشرد من آمنين وما دفع من ثمن من أراد الحرية

وكذلك حتى على من يتحملون قيادة العمل المدني عليهم أن يفكروا ويرسمون ضمن هذه الأشواك وضمن هذه الاحتمالات.

مشاركة الاتحاد في حملة أضاحي العيد

أنشطة الاتحاد

شارك اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري في حملة أضاحي العيد التي أقيمت في المناطق المحررة بمناسبة عيد الأضحى المبارك والتي هدفت الى تخفيف معاناة الأهالي وإحياء شعائر الله وإدراك مقاصدها واستشعار معانيها , قدم اتحاد المنظمات وذلك بتوجيه من الأمين العام للاتحاد الدكتور خضر السوطري (١٠) أضاحي وزعت في منطقة حيان بريف حلب , و استفادت أكثر من (٣٥٠) عائلة من حصص لحوم الأضاحي تنوعت بين عوائل الشهداء والأرامل والفقراء وتم التوزيع في مختلف احياء المنطقة وزيارة بعض منازل ذوي الشهداء , اضافة الى ذلك تم تقديم مبالغ نقدية إضافة للاضاحي للعائلات الأشد فقرا في المنطقة.

الاتحاد يقيم حفل ترفيهي للأطفال بمناسبة عيد الأضحى

أنشطة الاتحاد

بمناسبة عيد الأضحى المبارك وسعيا من اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري في رسم البسمة على وجوه أطفالنا وتخفيف معاناة النزوح والحرب أقام اتحاد المنظمات في رابع أيام عيد الأضحى المبارك بالتعاون اتحاد ريف حلب للإغاثة والتنمية حفل ترفيهي للأطفال في منطقة حريتان بريف محافظة حلب حضر الحفل حوالي (٢٥٠) طفل بالإضافة الى عدد من الأهالي وبعض الناشطين والاعلاميين , وتخلل الحفل عدد من الفقرات المتنوعة التي رسمت البسمة على وجوه الأطفال من مسابقات فردية وجماعية , فقرة أناشيد واغاني ثورية , تم خلال الحفل توزيع عدد كبير من الهدايا المقدمة من اتحاد المنظمات ومنظمة ihh التركية , اضافة الى ذلك قام اتحاد المنظمات بتوزيع مبالغ نقدية على جميع الاطفال الموجودين في الحفل .

العمل التطوعي في مرحلة ما قبل الأسد (الجزء الأول)

قلم: يوسف محمد

مقالات

لا يخفى على أي باحث أو مهتم في الشأن العام أن العمل التطوعي هو ركيزة أساسية من ركائز نهوض أي دولة أو مجتمع، فهو يدل على وجود وعي شعبي بأهميته وحرص على المصلحة العامة وتطلع جماهيري للنهوض بالدولة ككل. ولعل المتتبع لنهوض الأمم بعد مرحلة الحرب العالمية الثانية يلاحظ أمثلة عملية لأهمية العمل التطوعي في بناء الدول وخاصة في ألمانيا واليابان حيث كان العمود التطوعي هو العمود الأساسي في إعادة إعمار تلك الدول. ويروى أن ألمانيا فرضت على مواطنيها التطوع لمدة ساعتين يومياً في إعادة الإعمار وإزالة الركام.

كانت ثقافة العمل التطوعي في سوريا في مرحلة ما قبل الأسد منتشرة بكثرة لدى الشعب السوري، حيث كان هناك العديد من المقومات التي أدخلت تلك الثقافة إلى الذهنية الجماهيرية ولعل أهمها:

- التزام الشعب السوري بالقيم الدينية التي تحث على العمل الخيري وإغاثة الملهوف ومعونة المحتاج والتبرع للفقير.
- وجود إرث ثقافي لدى الشعب السوري حول مفهوم العمل التطوعي حيث ظهرت في أواخر العهد العثماني عدد من الجمعيات العربية مثل جمعية العهد والجمعية العربية الفتاة والتي لعبت دورا ثقافيا في ذلك الوقت.
- وجود الحماس والاندفاع الشعبي نتيجة حصول البلاد على استقلالها من الانتداب الفرنسي مما أعطى دافعا للجماهير للانخراط في الأعمال التطوعية والاهتمام بالشأن العام.

وهكذا فقد كانت الفترة التي تلت الاستقلال في مرحلة ما قبل الأسد فترة ذهبية من ناحية انتشار ثقافة العمل التطوعي، فنشأت العديد من المنظمات التطوعية كجمعية البر والخدمات الاجتماعية التي نشأت كجمعية مرخصة في مدينة حمص بتاريخ ١٩٥٥/٢/١٣. وانتشرت فروعها في اللاذقية وبانياس وجبلة وجسر الشغور ودمشق وتلكلخ. حيث نشطت في العمل الخيري الإنساني الاجتماعي وقدمت المساعدات للأسر المحتاجة وأنشأت دوراً للمسنين ولرعاية المكفوفين.

كما شهدت تلك الفترة نشاطا وتوسعا للأنشطة والمنظمات التطوعية التي كانت قد نشأت في فترات سابقة. فالحركة الكشفية في سوريا على سبيل المثال والتي نشأت عام ١٩١٢ تعرضت لفترات توقف متقطعة بسبب الحرب العالمية الأولى، ثم قرار المفوض السامي الفرنسي بإيقافها نتيجة نشاطاتها الوطنية المناهضة للاحتلال. فكانت فترة الاستقلال فترة الذروة في نشاطها وتوسعها حيث صدر المرسوم رقم ١٩٧ بتاريخ ١٩٤٨/٢/٧ بالاهتمام والاعتناء بالنشاط الكشفي المدرسي. وقد كانت للحركة الكشفية دور فعال في تفعيل العمل التطوعي لدى اليافعين والشباب وانتشرت في مختلف المدن السورية إلى أن تم ايقافها عام ١٩٨٢ في محاولة من نظام الأسد ترسيخ منظماته الأمنية من طلائع البعث وشبيبة الثورة.

وفي تلك الفترة أيضا دخلت جمعية الهلال الأحمر العربي السوري في الحركة الدولية وفي الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر في جنيف، حيث كان للهلال الأحمر دور فعال في استقطاب الشباب السوري وبث روح التطوع فيهم وتأهيلهم من خلال الدورات المختلفة كالدعم النفسي والإسعاف الأولي وإدارة الكوارث والصحة العامة.

وقد لعبت تلك المنظمات دورا فاعلا في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي والنشاط الأهلي، بالإضافة إلى الفرق والمجموعات المحلية التي مارست أنشطتها التطوعية بشكل تلقائي دون استصدار ترخيص.

ثم شهد الواقع التطوعي في سوريا انتكاسة ترافقت من انقلاب الأسد ووصوله للسلطة تمثل في إغلاق عدد كبير من مؤسسات العمل الأهلي والتضييق على عدد كبير آخر. وسنتحدث في المقال القادم بإذن الله عن واقع العمل التطوعي في مرحلة الأسد بشيء من التفصيل.

مؤسسة
حمزة الخطيب الخيرة

منظمات

نبذة عن المؤسسة

مؤسسة حمزة الخطيب الخيرية هي احدى مؤسسات المجتمع المدني مركزها الرئيسي جمهورية مصر العربية ومسجلة ومشهرة أصولاً يقوم عليها مجموعة نذرت نفسها للوقوف بجانب الشعب السوري المضطهد ... ولا تتبع أي تيار ديني أو سياسي، تنموية إنسانية غير هادفة للربح، تستقبل أموال الزكاة والصدقات حيث تقوم بصرف أموال الزكاة في مصارفها الشرعية كما تستثمر أموال الصدقات للحصول على عائد يتم إنفاقه على المشاريع المختلفة.

الرؤية:

المشاركة في تخفيف المعاناة عن شرائح من الشعب السوري الصابر والمتضرر من قمع النظام السوري لنعمل على الانتقال بهذه الشرائح المتضررة من دائرة الاحتياج إلى دائرة الإنتاج والاكتفاء. وإيجاد فروع أو مندوبين في جميع المحافظات السورية وأيضا في دول لا اللجوء.

الرسالة:

تخفيف المعاناة عن الشعب السوري في الداخل والخارج بما يعيننا الله عليه، من خلال عمل مؤسساتي منظم بكوادر تؤمن بما تقوم به إيمانا كاملا يؤهلها للإبداع والتميز من خلال العمل الجماعي المنظم.

اقيم المنظمة

- ابتغاء وجه الله تعالى ومرضاته
- الشفافية
- الصدق
- العمل بروح الفريق
- احترام جهود الآخرين
- الالتزام بمبادئ المؤسسة
- السعي نحو الجودة الكاملة.

التمويل

- أموال الزكاة التي يقدمها الأغنياء
- الكفارات والنذور
- الصدقات بكافة أنواعها
- الهبات من أهل الخير من غير الزكاة
- اشتراكات الأعضاء
- واردات مشروعات المؤسسة إن وجدت

الطموح مستقبلاً:

- المساعدة في تخفيف المعاناة عن الشعب السوري الجريح والمساهمة في القضاء على البطالة والأمية والفقر والمرض وهدفنا الأساسي الذي نريد الوصول إليه أن نكون مؤسسة سورية رائدة كمثال يحتذى للوصول إلى تنمية مجتمع تكافلي ينمو ذاتيا...
- نسعى للعمل المؤسساتي المنظم والذي يتم بشكل احترافي لنكسب ثقة المانحين والمتبرعين عبر مجلس إدارة منتخب يدعمه مجلس أمناء يضم خيرة من أصحاب الخبرة والكفاءة والمشهود لهم بالنزاهة، مع توفير قاعدة بيانات تغطي كامل الأرض السورية وبالذات المناطق الساخنة والأكثر تضررا يشرف عليها مجموعة من الشباب المشهود لهم بالأمانة والكفاءة. ولابد من تضافر الجهود والعمل بشكل منظم والتواصل مع كافة منظمات المجتمع المدني المتخصصة في تقديم الخدمات الإنسانية الغير مشروطة أو المسيسة.
- ضوابط الالتزام بالجودة العالية والرقي بمستوى تقديم الخدمات الإنسانية وتوخي العدل والإنصاف والأمانة في توزيع المعونات على مستحقيها حسب منهاج واضح وطبقا لمبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

الحج أكبر و أقدم مؤتمر إنساني في تاريخ البشرية

مقالات

ليس هناك من أدنى شك بأن أقدم وأكبر تجمع بشري على وجه الأرض يجتمع فيه الناس بوقت واحد وفي مكان واحد لأداء شعيرة دينيه هو يوم الحج والمعروف يوم وقفة عرفات.

منذ فجر التاريخ وعلى مر العصور تكفل الله تعالى بأن يأتي الناس إلى تلك البقعة المقدسة من العالم حيث أوحى لنبيه ابراهيم أن يترك زوجته وابنه الرضيع بواد غير ذي زرع ليعلنوا العبودية للخالق ولينبذوا الشرك (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق). ومتوجهين إلى رب السنوات والارض راجين القبول والمغفرة واقفين على صعيد واحد متساوون كأسنان المشط لا يجمع بينهم إلا طاعتهم وإنسانيتهم.

في هذا المؤتمر الكوني الإنساني العظيم الذي يباهي فيه رب العزة ملائكته بعباده من بني البشر يتعاهد فيه المؤتمرون على العبودية والطاعة وقد تركوا دنياهم وأهليهم وبلدانهم وأتوا لكي يخلصوا في عبودية الله وطاعته متبرئين من كل أنواع الشرك، يطوفون حول قبلتهم التي توحدهم ويرجمون ويتبرؤون من عدوهم الأزلي ومن ذريته (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) وينحرون الهدي بالتلبية والتكبير والتهليل « لبيك اللهم لبيك ... لبيك لاشريك لك لبيك ... ان الحمد والنعمة لك والملك .... لا شريك لك»

إن هذا المؤتمر يتساوى فيه المدعوون أمام خالقهم ويتساوى الرئيس مع المرؤوس والتابع مع المتبوع والغني مع الفقير لا يتفاضلون بعطر أو زينة أو ملبس أو أي شيء من بهارج الدنيا.... ولا يتفاضلون إلا بالتقوى.

مؤتمر شامل يلتقي فيه البشر من كل أصقاع الدنيا فيختلط الآسيوي مع الأميركي ويلتقي فيه الاوربي مع الافريقي والعربي مع الأعجمي ليستشعروا قول الله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم)

مؤتمر نادى فيه رب العزة عباده فلبوا النداء وأذن له سيدنا ابراهيم أبو الأنبياء ولاتزال أصداء خطبة الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام والمعروفة بخطبة الوداع تتردد أصداؤها في أرجاء جبل عرفات معلنة أقدس دستور بشري إنساني ينبع من أنبل أفكار نتج عنها أروع حضارة إنسانية عرفها التاريخ هي حضارة الإسلام وفيها نزل الوحي بتمام هذا الدين (اليوم أكلمت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا).

وفي هذا الدستور عناوين عريضة تنظم العلاقة بين الناس وهنا سنقتبس مما جاء في تلك الخطبة الشهيرة للنبي الأكرم صلى الله عليه وسلم

• (أيها الناس إن دماءكم وأعراضكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا)

• أما التفاصيل ففي خطبة الوداع توجيه لها: (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا أبداً، كتاب الله وسنة نبيه)

• وعن دماء المسلمين فمن الملفت أنها ما عادت حرام لا في شهر حرام ولا لأي سبب فمعظم التنظيمات التكفيرية التي تدعي انتسابها لهذا الدين يبدو أنها قد نسيت حرمة هذا الشهر تماماً فهو ليس وارد حتى في أدبيّاتها وكأنه حكم منسوخ، بل إن ما يقتل من المسلمين بدعوى التكفير أكثر بما لايقاس مما يقتل من اليهود والمشركين.

• وفي خطبة الوداع تأكيد على حقوق المرأة (إن لنسائكم عليكم حقاً فاستوصوا بالنساء خيراً) وحرم على المسلمين أعراضهم إلا بشرع الله.

• وفي هذا المؤتمر تم توضيح أساس المعاملات المالية من خلال:

- تحريم الربى وأثار الربى (وكل ربى الجاهلية موضوع)
- التراضي في المعاوضات والعقود هو الأساس وكل ماهو غير ذلك فيه شبهة (لايحل لامرء مال أخيه الا عن طيب نفس) كما ورد في حديث المشهور المتواتر في خطبة الوداع

وفي نهاية ذلك المؤتمر تأتي التوصيات:

• (يا أيها الناس انما المؤمنون إخوة وإن ربكم واحد وأباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب وإن أكرمكم عند الله أتقاكم)

• (ولا ترجعن بعدي كافراً يضرب بعضكم رقاب بعض) وفيه تعظيم لحرمة دماء المؤمنين

• التراضي في معاملات أموال المسلمين والرضى بقسمة الله في الميراث (إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث)

• (إن عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً منها أربعة حرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان)

وفي الختام هل كان هذا حالنا لو التزم المسلمون بمقاصد الحج ومعانيه وتوصيات هذا المؤتمر السنوي الخالد.

مخيمات النزوح كشف لمعاناة أخرى للمرأة

شؤون المرأة

عندما تعيش ضمن خيام لا يفصل بين الخيمة والأخرى سو قطعة قماش أو مسافة لا تصل إلى متر واحد فإنك بدون شك فأي صوت يصدر منك سيسمع حكما في الخيمة المجاورة

هذا هو الواقع في كثير من مخيمات اللجوء التي تقطنها العائلات السوريات في الدول التي أقامت مخيمات لهؤلاء اللاجئين وفي الداخل السوري ضمن المدارس التي لجأت إليها العائلات والتي يفصل بين عائلتين في صف واحد قطعة قماش قد لا تصل إلى السقف

المتأثر الأكبر من هذا الشيء هي المرأة التي جعلت هذه الظروف حالتها هي الأسوأ من بين قاطنين هذا الخيم

هذه الظروف إضافة لظروف خروج المرأة لتأمين قوتها وقوت أطفالها إضافة لعدم توفر مطبخها أو حمامها الخاص بها ساعد إلى ظهور حالات لم يكن أحد يسمع بها في الحياة العادية قبل هذه الثورة العظيمة

حالات التحرش الجنسي زادت في المخيمات السورية مع التكتم على هذه الحالات خوف من الفضيحة وردة فعل الأهل على التي لا تحمد عقباها

بغياب الذكور أصبح خروج النساء من خيامها لزاماً عليها فتراها حاملة سطل الماء إما للشرب أو للغسيل يضعون القدور فوق النار من أجل تجهيز الطعام لأولادهم ناهيك عن أن المرأة تتحمل كثير ا من تبعات عدم توفر فرص عمل للزوج أو الأخ أو الابن المتبقي مما قد يسبب لها عنف أسري يظل طي الكتمان داخل أقمشة خيام النزوح هذا ما تخبره اخصائية اجتماعية تعمل في إحدى المخيمات على الحدود السورية التركية فضلت عدم ذكر اسمها، إن الخصوصية التي كانت تفرضها المنازل سابقا لا تتمتع بها المخيمات، وهذا الأمر أدى إلى ارتفاع حالات التحرش الجنسي والذي تعمل العديد من المنظمات الانسانية في المنطقة على توعية النساء بكيفية تفادي وقوعه وكيفية حمايتهم منه.

تبين الاخصائية، أنه يتم التكتم في مجتمعنا عن هذه الحالات خوفا من المحيط لكن هناك عاملين يتم تدريبهم على التعامل مع هذه الحالات، «كما أن عملنا يطال كل ما يتعلق بالمرأة حتى الصحة والنظافة الجسدية التي قد يتم اهمالها نتيجة النزوح وعدم توفر عنصر الاستقرار».

وأصبح عمل معظم النساء خارج خيامهم، فتراهم يحملن سطول المياه إلى أماكن سكنهم التي يرتبونها كما لو أنها بيوتهم، يضعن القدور على نار الحطب في الخارج ليعدوا وجبة طعام كبيرة تكفي القبيلة أو العائلة الصغيرة، البعض منهن فقد الزوج والأخ والبعض الآخر لم يفقدهم لكن هذا «المعيل» تحول إلى مقاتل ضد النظام، أما البقية منهن مازال أزواجهن معهن يبحثون عن فرصة عمل من الصعب الحصول عليها داخل المخيمات ما اضطر النساء إلى القيام بأدوار لم يكن يقمن بها قبل الثورة.

إحدى النساء في مخيم «أطمه» تعلمت نصب الخيام وأخرى أصبحت عاملة في منظمة إغاثية وأخريات تعلمن نسج الصوف والخياطة لمواجهة قسوة «الحرب»، لكن بحسب أخصائية اجتماعية تعمل مع النساء في مخيم «أطمه» على الحدود السورية التركية وفضلت عدم ذكر اسمها، بينت أن نسبة العنف الذي يمارس ضد المرأة ارتفع مؤخرا داخل المخيمات بسبب الإحباط الذي يشعر به الرجل بعدما فقد كل شيء «عمله ومنزله».

تقول الاخصائية العديد من النساء كان دورهن يقتصر قبل الثورة على التنظيف والطبخ وتربية الأطفال لكنهن اضطروا الآن إلى مساعدة الزوج كما هي حال الأرامل اللواتي لا معيل لهن واللواتي من الممكن أن تعملن في التنظيف وغيرها من المهن، مشيرة إلى أن بعض الرجال تقبل هذا الدور والبعض الآخر مازال يأبى أن تخرج زوجته للعمل على الرغم من ضيق العيش.

تذكر إحدى الحالات لامرأة بعمر الأربعين توظفت لديهم وأصبحت تعود لخيمتها الساعة الرابعة ظهرا بعدما كانت ربة منزل لا تخرج من المنزل، تتابع قالت لي إن زوجها كان يقف هو وابنها على باب الخيمة لاستقبالها عندما قال ابنها مازحا «صارت الساعة أربعة ولسا الخير لقدام».

لكن بحسب الاخصائية إن الأعمال التي تقمن بها النساء السوريات في المخيمات بسيطة جدا وهي لا تثمن عن شيء حقيقي وفرضها وضع الحرب ولا نستطيع أن نكتشف الدور الحقيقي لهن في بناء البلاد كما حدث في العديد من البلدان المتحضرة بعد الحرب العالمية الثانية إلا بعد استقرار البلاد، لكنها توضح أن الثورة طالت جميع مناحي الحياة حتى المرأة ولو أن خروجها من المنزل الآن فرضته الحاجة أكثر من الفكرة.

واختتمت الاخصائية بقولها «أكثر ما فاجأني هو أن المخيمات في لبنان هو أفضل حالا من المخيمات على الحدود السورية التركية من ناحية مساحة الخيمة والكثافة السكانية في داخلها وهو ما يؤثر على وضع النساء، علما أن الأراضي في لبنان تم استئجارها أما هنا فهي ملك للأهالي».

أثر الحروب على الأطفال

قلم: علاء الدين الحمصي

الطفولة

عُرفت سوريا قبل الأزمة السياسيّة – العسكريّة التي بدأت في ١٥ آذار/ مارس ٢٠١١ بتقدّمها في مجال التعليم المدرسي والجامعي، إذ بلغت مستويات الالتحاق بالمدارس الابتدائيّة ٩٧٪. وبحسب آخر دراسة لمنظمة اليونيسف فقد انحدرت وتيرة التعليم بشكل حاد في السنوات الثلاث الماضية، إذ أجبر نحو ثلاثة ملايين طفل على التوقّف عن التعليم إما لأنها تعرّضت للضرر أو التدمير أو حوادث الخطف والاستهداف والقتل التي طالت عدداً كبيراً من المعلمين والمعلمات، بالإضافة إلى العدد الكبير من القتلى بين التلاميذ والطلاب جرّاء القذائف والصواريخ والتفجيرات التي استهدفت المدارس ورياض الأطفال.

انعكست الأمور السياسية ونتائج الحرب على الأطفال حيث أن الحروب لا تحمل في أحشائها سوى الألم والموت والمعاناة للأنفس البريئة. ولم تترك الحرب أثارها النفسية على الأطفال بل امتدت لتخنق نظامهم التعليمي حيث أن واحدة من بين كلّ خمس مدارس في سوريا أصبحت غير صالحة للاستخدام.

تعتبر الحروب والسلاح من أشد الصور تأثيراً للحالة النفسية للإنسان ونخص في الذكر الأطفال، حيث يعتبر الطفل هو اللبنة الأولى لبناء إنسان الغد المتطور وهو الأداة لصناعة قادة المستقبل، فإذا ما أعددناه بالتربية الاجتماعية الصحيحة، ووفرنا له قنوات الثقافة وسخرنا له بعض الجهد أعددنا جيلاً قوياً مثقفاً طموحاً قادراً على العطاء. وقد صنف علماء النفس بصفة خاصة الصدمة النفسية التي تتركها الحروب لدى الأطفال في باب الآثار المدمرة، وهي مما جعل الخبراء المختصين يقومون بالدراسات المستفيضة وتحليلها للوصول إلى نتائج تساعد على بذل كل الجهود، والعمل على مراعاة الأطفال في زمن الحروب وإيوائهم وتأهيلهم وإبعادهم قدر الإمكان عن الآثار النفسية والمعنوية التي يمكن أن تلحق بهم.

وفي عالمنا العربي يقع الأطفال في سوريا ضحايا لهذه الحروب، فإن لم يستشهدوا فيها ويموتوا بدون ذنب فإنهم سيتجرعون كأس مراراتها وأصنافا من ألوان الشقاء والعذاب، وهم شاهدين عليها وعلى رعبها بصور تُحفر في ذاكرتهم، ولن يستطيعوا نسيانها مدى أعمارهم، خاصة وهم يشاهدونها صوراً حية تمثل بشاعة القتل بأقسى صوره، خاصة لو طال الموت عزيزاً أو قريباً للطفل.

وإذا كان الكبار يستطيعون تحمل الصدمات مع ألمها ومعاناتها، فإن الأطفال على العكس من ذلك. إن ما يصاحب الحروب من أهوال ونكبات وصدمات كفيل بزعزعة نفس الطفل وأمنه مدى الحياة. وقد لا يدرك الأهل والمجتمع هذا الأثر في وقته، ولكنه بمرور الزمن تتفاقم حالة الطفل ويتحول المشهد المرعب والمفزع الذي رآه قبل سنوات في غمرة الحرب، يتحول إلى آفة نفسية لا يستطيع البرء منه إلا بعد علاج قد يطول زمنه. وهنا نطرح سؤالاً شديد الأهمية كيف يمكن التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة ؟؟

نتحدث بدايةً عن أهمية دور الأهل في تخفيف آثار الصدمة النفسية، إن كيفية التعامل مع الأطفال في زمن الحروب تفوق أهميته دور العلاج الطبي من هذه الآثار فيما

بعد، وتعمل فيما تعمل كوقاية. وتكون الوقاية ببث الاطمئنان في نفوسهم وعدم ترويعهم ولا يتركونهم يتعرضون لهذه المشاهد المؤلمة ولا يواجهون أياً من هذه الآثار وحدهم؛ حتى لا يتفاقم أثرها السلبي داخل نفوسهم على المدى القريب والبعيد. من المهم التفاعل مع هذه الأحداث فيمكن مشاركة أبنائهم في حملات الإغاثة ومحادثتهم عن مساعدة يمكن تقديمها ويجب أن نضمن للطفل أن الحاضر الذي يعيشه آمن بالمحافظة على مجرى الحياة الطبيعي الذي يضم فعاليات مختلفة ومن المفيد محاولة استثمار أوقات أطفالنا في البيت في ظل الحصار والحروب وما بعد الحروب بأن نحاول اكتشاف مواهبهم وتنميها سواء في مجال القراءة أو الكتابة أو الرياضة فهذا هام لشخصياتهم جداً. كما يعد الرسم من أفضل الوسائل التربوية المساعدة لأطفال الحروب للتفريغ عن انفعالاتهم الضاغطة ووضع مخاوفهم وقلقهم على شكل صور وخطوط ورسومات تعني لهم الكثير إذا تحدثوا عنها لذلك علينا تشجيع أطفال الحروب على الرسم ونسج القصص عما يرسمون فهي خير طريقة يعبر فيها الطفل عن نفسه ويفرغ طاقاته السلبية ويجدد من حيويته النفسية هذا ما رأيته من معرض رسومات الأطفال اليوم.

أما دور مؤسسات المجتمع المدني فهو في تأمين الوسائل المناسبة من دعم للمدارس ورياض الأطفال وتأمين مختصين لاحتواء ردة فعل الصدمات على الأطفال من جانب الأهل والمجتمع والمؤسسات المختصة. وللحرب آثارها المباشرة المعروفة، كما أن لها آثاراً غير مباشرة كتلك التي تكون دائرة في مكان بعيد وتُنقل صورها عبر الفضائيات، وهي عبارة عن مجازر بشرية لا يستطيع الأطفال استيعاب أن مثل هذا العنف يمكن أن يحدث من الإنسان لأخيه الإنسان. وواجب الجهات المعنية والمختصين النفسيين هو توعية الأطفال والاهتمام بتوازنهم النفسي حتى يستطيعوا استيعاب واقع الحروب.

أما دور المدرسة فهي الأداة التي تتمّم دور الأسرة في تربية الطفل، ذلك أن الأسرة لا تستطيع الإشراف التام على الطفل في كل مراحل عمره، كما أن الطفل يقضي في المدرسة وقتاً أكثر مما يقضيه في البيت، والمدرسة تتيح للطفل تكوين شخصيته الاجتماعية عبر الاتصال بالأطفال والمربين، فالمدرسة هي التي تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعدادا فردياً، وتتيح له الفرص للنمو الكامل والتحسن الجيد.

وبعد عودة الطلاب إلى مقاعد الدراسة من المهم جداً كلام المعلمين مع الطلاب فيجب على المعلمين الحديث مع الطلاب خلال اليوم الأول لعودة الطلاب على المدارس للسماح للطلاب بالتعبير عن رأيهم وأخذ مساحة من التنفس والحديث عن الموضوع وإن كان ذلك لم يظهر بشكل مباشر أو يتحدثوا به إلا أنه قد يتضح تماماً في الرسومات حيث يعتبر الرسم معبراً قوياً عما يجري داخل ساحات عقولهم. هذا ما رأيته من معرض لرسومات أطفال سوريين في إحدى مدارس حمص المحاصرة.

جثث لمهاجرين سوريين بشواطئ ليبيا

وكالة الأناضول

قال مرصد حقوقي إن السلطات الليبية عثرت على عشرات الجثث لمهاجرين غير شرعيين -يعتقد أنهم فلسطينيون وسوريون- غرقوا قبالة شواطئها مطلع شهر تشرين الأول، بسبب عطل فني أصاب القارب الذي كان يقلّهم.

وقال رامي عبده رئيس المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان -وهو مرصد غير حكومي يتخذ من جنيف مقرا له- إن السلطات الليبية عثرت اليوم الثلاثاء على عشرات الجثث من المهاجرين غير الشرعيين الذين كانوا على متن قارب غرق في بداية أكتوبر/تشرين الأول الجاري.

وأضاف عبده في تصريحات لوكالة الأناضول أن القارب الذي يرجح أنه كان يحمل على متنه نحو ٢٠٠ مهاجر، غرق بسبب عطل فني أصابه بعد يومين من إبحاره.

وأكد أن المعلومات الأولية تفيد بأن معظم ركاب القارب سوريون وفلسطينيون من لاجئي سوريا، إضافة إلى أقل من عشرة أفراد هم فلسطينيون من سكان قطاع غزة، وعدد من الأفارقة لم يحدد موطنهم.

وكانت السلطات الليبية قد انتشلت جثث عشرة أشخاص وأنقذت نحو ثمانين آخرين عقب غرق القارب قبل نحو أسبوع قبالة شواطئ مدينة قرابولي القريبة من طرابلس، وفق عبده الذي قال إن البحر ألقى بتلك الجثث لأن القارب لم يغادر المياه الإقليمية الليبية، حيث كان على بعد ثلاثة أميال من شاطئ قرابولي التي انطلقوا من مرفئها الذي يبعد عن طرابلس نحو ٦٠ كلم شرقا.

وفي منتصف سبتمبر/أيلول الماضي، غرق قارب يقل عشرات الفلسطينيين من الساعين للهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، قبالة شواطئ مالطا والإسكندرية في شمال مصر وما زال مصير نحو ٤٠٠ منهم مجهولاً، وفق منظمة الهجرة الدولية.

وتحاول جهات رسمية وحقوقية فلسطينية معرفة مصير المفقودين، بينما قالت السفارة الفلسطينية في اليونان في وقت سابق إن القارب أغرق عمدا.

عمل الأطفال السوريين في بلدان اللجوء بين الضرر والضرورة

الطفولة

لا يخفى على أحد منا بعد الثورة السورية النزوح الكبير للعائلات السورية إلى الدول المجاورة التي أنشأت مخيمات خاصة لاستقبال ما نزح من هذه العائلات أو لنقل ما تبقى من العائلات نصفها من الأطفال

تجاوز عدد اللاجئين السورين من الأطفال حوالي ١,٨ مليون طفل معظمهم نزحوا في ظروف صعبة بدون آبائهم أو إخوانهم الذكور هذا ما دفع الكثير من عوائلهم إلى سوق العمل في بلدان النزوح لتأمين لقمة العيش والمساهمة في سد احتياجات عائلاتهم من المواد الأساسية

> ٢٠٠ ألف طفل سوري لاجئ بلبنان يعملون كالعبيد

٢٠٠ألف طفل في لبنان (على حد قول صحيفة الإندبندنت البريطانية) مجبرون على العمل القسري قال فيسك كاتب المقال بأن العديد من الأطفال السوريين اللاجئين في لبنان يعملون في جمع البطاطا والفاصوليا والتين من الحقول في سهل البقاع، مضيفاً أن العديد من هؤلاء الأطفال يتعرضون للضرب بالعصي أثناء عملهم في صورة شبيهة بزمن العبيد.

وألقى فيسك الضوء في تقريره على الطفل عبد الله البالغ في العمر ١١ عاماً، الذي توفي بعدما ابتلع حلزوناً متعفناً أثناء عمله في ورشة للبناء الأسبوع الماضي، وقد أخفى أمر ابتلاعه الحلزون عن أهله خوفاً من العقاب، فدفع حياته ثمناً لذلك.

وأضاف كاتب المقال أن عبد الله هو واحد من ٢٠٠ ألف طفل لاجئ سوري يعملون قسرياً في لبنان، مشيراً إلى أنه عند انتهاء الحرب المدمرة في سورية، فإنه سيترتب على هؤلاء الأطفال إعادة بناء بلدهم شبه المدمر، موضحاً أنهم سيعودون إلى سورية نصف متعلمين، وقد عاشوا طفولة قاسية وأجبروا على العمل في سن مبكرة والنوم في أكثر المخيمات قذارة.

وكشف فيسك خلال تجوله في المخيم عن وجود مهنة مقاول أنفار، والتقى بأحدهم ويدعى رضوان أبو خالد وهو مسؤول عن توظيف الأطفال في الأراضي الزراعية ويدفع لهم أقل من جنيه استرليني يومياً، وأكد أبو خالد أنه لا يستطيع زيادة أجور الأطفال لأنه بحاجة لتأمين مواصلاتهم إلى الحقول يومياً، إضافة إلى أنه يستأجر الحقول من أصحابها اللبنانيين.

> ستون ألفا من الأطفال السوريين اللاجئين بالأردن بسوق العمل

منظمة كير الإنسانية أعلت في وقت سابق في دراسة أعدتها أن الحكومة الأردنية تقدر ارتفاع عمالة الأطفال السوريين في الأردن إلى أكثر من ٦٠ ألف طفل يعملون في ظروف قاسية بائسة بساعات عمل طويلة ١٢ ساعة يوميا واستغلالية بشكل خطي ونقلت عن المديرة القطرية للمنظمة في الأردن سلام كنعان، قولها « إن الأبناء اليافعين يضطرون في كثير من الأحيان لكسب دخل عائلاتهم لتمكينها من البقاء على قيد الحياة (..) مع عدم وجود أي أملاك أو معيل رجل للعائلة ممن بإمكانه العمل ».

وتابعت « أن الأطفال اللاجئين يعملون ما يزيد على ١٢ ساعة يوميا وتحت ظروف بائسة واستغلالية بشكل خطير ».

ويعمل بعض هؤلاء في جمع المخلفات المعدنية والقوارير البلاستيكية، بينما يعمل آخرون في مقاه أو مواقع بناء.

> عمالة الأطفال السورين في تركيا مستقبل ضائع في ورشات العمل ...وحياة بين الطرقات

تعدّ ظاهرة عمالة الأطفال من أخطر الصعوبات التي تواجه اللاجئين السوريين في تركيا وتهدد مستقبل أبنائهم، إذ أصبحت العائلة السورية اللاجئة آلة تعمل بكل طاقتها من أجل التغلب على مصاعب الحياة المختلفة والمتمثلة في تأمين إيجار البيت ودفع فواتير الكهرباء والمياه والتي باتت هموما تثقل كاهل الأسرة السورية، وتدفع بها إلى تشغيل أطفالها لتأمين مصاريفها.

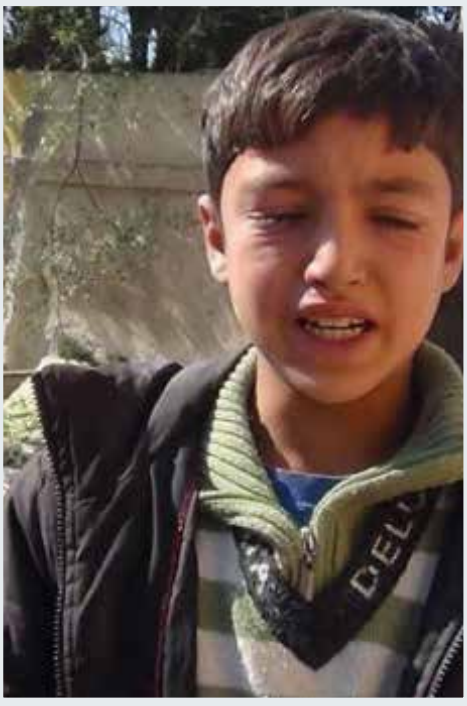

ويعمل معظم الأطفال السوريون في أعمال شاقة – قياسا بأعمارهم – بأجر زهيد ولساعات طويلة من النهار، خاصة في المطاعم والأفران وورشات الحدادة والنجارة، كما يعملون أحيانا بمهن لا تليق بطفولتهم كتهريب الدخان أو بيعه في الأزقة والطرقات أو على إشارات المرور بين السيارات.

في مدينة كلّس الحدودية، وفي محطة الحافلات أثناء توجهنا إلى مدينة غازي عينتاب التقينا في الحافلة بأحمد ذي الـ١٣ عاما وعدد من أصدقائه الذين يحملون أكياسا سوداء وحقائب فيها دخان مهرب من سورية، متوجهين بها إلى مدينة غازي عينتاب عبر طريق تنتشر فيه عدد من حواجز الجيش التركي الـ"جندرما"، والتي تفتش جميع الحافلات بحثا عن البضائع المهربة لمصادرتها واعتقال أصحابها.

يخبئ أحمد ورفاقه الدخان عادة بين ملابسهم أو في حقائب صغيرة يحملونها بأيديهم، أو تحت مقاعد الركاب في حال أوقف الجيش التركي الحافلة للتفتيش.

أما إذا ضُبطت البضاعة فتُصادر ويُعتقل صاحبها لفترة يومين إلى ثلاثة، أو يُرحّل إلى سورية.

ويقول أحمد إنه اعتقل حتى الآن ٣ مرات أثناء عمله إلا أن الجيش التركي أطلق سراحه لصغر سنه.

يتحدث أحمد عن عمله، واصفا إياه بالـ " جيد"، فالأتراك يرغبون بالدخان السوري لرخص ثمنه، إذ يبلغ سعر العلبة الأغلى عندهم ٧ ليرات تركية أي حوالي ٣,٥ دولار، في حين يباع الدخان السوري المهرّب بنصف الثمن تقريبا.

أما عصام – صديق أحمد في مهنة التهريب – فيعمل منذ سنة، ويرى أن "العمل في الورشات مع الأتراك فيه مشاكل كثيرة"، وبعد أن عمل عصام في ورشة للخياطة وجمع مبلغا من المال قرر التوجه للعمل في التهريب، وفي كل مرة يحمل ٢٥ "كروز" قيمته ما بين الـ ٤٠٠ إلى الـ ٥٠٠ ليرة تركية، ويشير عصام إلى أن عمله الجديد أفضل من العمل في الخياطة، إلا أنه "في حال مصادرة البضاعة يضيع التعب كله سدى".

أوقفتنا دورية للجيش التركي في مدخل مدينة غازي عينتاب للتفتيش، إلا أن مجموعة المهرّبين الصغار كانوا ذوي حظ جيد إذ لم تكتشف الدورية مكان الدخان بعد أن خبّؤوه تحت المقاعد.

مع وصولنا إلى مدينة غازي عينتاب، وأمام كراج كلس، صادفنا طفل اسمه حسين من قرية عزيزة بريف حلب عمره ١٠ أعوام قدم إلى تركيا منذ ٣ أشهر ويعمل في فرن للخبز من الساعة السابعة صباحا وحتى الثامنة مساء، أي حوالي ١٣ ساعة يومياً.

يقوم حسين بتوصيل الطلبات للزبائن وتنظيف الفرن ويساعد العمال فيه، ويحصل على ٥٠ ليرة تركية أسبوعيا أي ما يعادل ٢٥ دولارا، يقدمها إلى والديه مساعدة لهم في تأمين مصاريف الحياة.

وعندما سألنا حسين عن مدرسته وعما إذا كان يحنّ إليها، أجابنا بأنه يفضل العمل على الدراسة لأن صاحب الفرن يحبه ويهتم به فـ"أنا نسيت المدرسة وتعودت على عدم وجودها في حياتي بعد ما يزيد عن ٣ سنوات من التشرد".

وليس حسين إلا واحدا من مئات الأطفال السوريين الذين يعملون في محال مدينة غازي عينتاب وورشاتها؛ إذ توجد نسبة كبيرة منهم في ورشات الخياطة والحدادة والمطاعم والمقاهي، في حين يقوم الكثيرون ببيع الخبز السوري في الطرقات.

والمحظوظ من هؤلاء الأطفال من يجد عملا مريحا كمحمود (١٥ عاما) الذي يعمل مترجما في إحدى الصيدليات بمدينة أورفا. ويحصل محمود على ٧٠ ليرة تركية في الأسبوع، حيث يجلب الدواء للزبائن ويعمل من الـ ٨ صباحا وحتى الـ ٧ مساء، وقد تعلّم اللغة التركية بعد أن خرج من سورية منذ سنة و٨ أشهر.

وفي مقام نبي الله إبراهيم عليه السلام بمدينة أورفا كذلك، حيث يعج المكان بالسياح والزوار، وجدنا أطفالا سوريين يضعون أمامهم موازين ويدعون الناس إلى قياس وزنهم مقابل بضع قروش، ومنهم من كان يحمل فوق رأسه طبقا من الكعك يجوب به في باحات المساجد.

حمود أحد هؤلاء الأطفال في الـ ١٠ من عمره وهو أكبر أفراد أسرته عمرا، اشترت له أمه ميزانا يضعه أمامه في ساحة المقام، ويجمع من عمله ما بين ٦ إلى ٨ ليرات في اليوم الواحد، يزن الواحد نفسه على ميزان حمّود بـ ٢٥ قرشا تركيا فقط.

> قبل فوات الآوان

لا يقتصر تأثير عمل الأطفال على الأضرار الجسدية فقط والتي تأتي نتيجة الانهاك بسبب ساعات العمل الطويلة ونتيجة بعض الاعمال التي تتطلب قوة عضلية يفتقر اليها معظم الأطفال ونتيجة التعامل العنيف من بعض أرباب العمل بل يتعداه إلى تأثيرات أكثر أهمية تؤثر على الطفل حاليا ومستقبلا فالآثار النفسية التي يتعرض لها الطفل نتيجة ظروف عمله تحفر في نفس الطفل آثار لا تزول بسهولة وقد لا تزول أبداً تؤثر مستقبلا على تصرفاته وعلاقاته وعلى حياته كاملة وقد ينشأ عنه في المستقبل أفراد غير أسوياء ورؤية الطفل قرنائه من الأطفال يذهبون إلى المدرسة ويستمتعون بما تبقى لهم من متع الحياة وهو في عمله يزيد أضراره النفسية سوءا وينذر بخروج جيل نصفه بدون تعليم وذو عقد نفسية ويبدو أن المدرسة باتت آخر ما يفكّر به هؤلاء الأطفال الذين يتصدّون لصعوبات الحياة في الطرقات والورشات، فضلا عن أنها أصبحت لدى كثيرين منهم ذكريات، دون أن يشعروا بخطورة ذلك على مستقبلهم ومستقبل بلدهم سورية، ما يتطلب دق ناقوس الخطر، لأن هؤلاء الأطفال هم من يفترض فيهم أن يقودوا سورية الغد، ويبنوا مستقبلها الذي ضحى من أجله عشرات الآلاف

المدارس السورية أم المدارس التركية ...أيهما تختار لطفلك

التعليم

ما هي حدود الاندماج المطلوب في المجتمع التركي بالنسبة للقادمين الجدد؟!.

هي مشكلة جديدةٌ بدأتْ بوادرُها تلوحُ في الأفق مع وصول دفعات من المُهاجرينَ السُّوريّينَ إلى بلاد الأناضول، و بالرغم من كل الدعم والعمل الجاد من قِبَل الحُكُومة التُركية، وكثيرٌ من أفْراد المُجْتَمَع التركي، لتسهيل حياة السوريين، والتخفيف عنهم في محْنَتهم. إلا أنّ الصُعُوبات والخيارات الجديدة والمُستحدثة تبقى ملازمة لكل مَن تَرَكَ بلاده تحت أيّ مسمى ليبدأ حياتَه في مُجْتَمع جديد.

حكايةُ الاغتراب والنزوح قد بدأتْ منذ بداية الثورة ولا يجرؤ أحد على وضع مخطط زمنيّ لنهايتها. ولا بد لكلّ سوريّ وَجَّدَ نفْسَهُ أخيرًا على الأرض التركية من البَحْث عن أفضل وسائل التأقلم والاستعداد لمعيشة غير مُحددة الأجَل في هذا المجتمع الجديد.

المشكلة الحقيقية تَكْمُنُ في أطفالنا الصِّغار، وفي اختيار أفضل السُّبُل لهم لتحقيق الاندماج، والعَيْش بثقة في هذا المُجْتمع مع الحفاظ على اللغة العربية المُكْتَسَبَة والفصيحة، والحفاظ على الهُويّة المُجْتَمَعيّة كذلك، والنظرُ إلى المجتمع التركيّ على أنه مجتمعٌ... صديقٌ ... طيبٌ ... ووَدُودٌ، دون أنْ نغفل أو أنْ نتناسى هدفَ العودة وطبيعة مجتمعاتنا الأصلية.

في كل يوم تُطَالِعُنا صفحاتُ الإنترنتِ بخبرٍ جديدٍ مفاده

> اضطررت لتسجيل أولادي في المدارس التركية لأن المدارس السورية الموجودة في اسطنبول كانت تطلب قسطاً شهريا بجانب أقساط المواصلات مما يرهق كاهل الأسرة، فاتخذت القرار وبدأت بتجهيز الأولاد وهم في الصف الأول والثالث الابتدائي، فأتيت لهم بمدرس خصوصي ليعطيهم بعض الدروس في اللغة التركية ولم تتجاوز الدروس أصابع اليد الواحدة ثم انطلقوا... واليوم طفلتي الكبرى من الأوائل في صفها والصغرى تحصل على العلامات التامة.

أنه قد "تمّ استحداثُ مدرسةً للسوريين في إستانبول» ولا شك أن هذا يَحْدُثُ في كل مدينة يلجأ إليها الإنسانُ السوريّ الهاربُ من جحيم الحرب ليجدَ نفسَهُ فجأةً في مواجهة مع أزمات جديدة.

فهل من الخير لأطفالنا أن يكونوا منعزلين في مدارسهم السورية؟، وبالتالي يزدادُ واقعُهُم الحقيقيُّ عُزْلَةً، وبالذات عندما لا تكونُ هناك تلك العنايةَ الكافيةَ باللغة التركية ... وبالدمج الكافي بين أطفال البلدين...

أم أن وضعهم في المدارس التركية وانصهارهم في ذلك المجتمع هو الأفضل لهم لثقتنا بتقارب العادات والتقاليد بين البلدين ...

أمْ أنّ الانتقالَ إلى المدارس التركية في المرحلة الإعدادية، وعندما تكون ملامحُ شخصية الطفل وثوابُته قد تحددتْ وبالتالي فقد اكتسبَ لغتَهُ الأصيلةَ وتم توطيدُ أركانها في عقله وقلبه...

سألت الأستاذ خليل وهو مدرس سوري وضع أطفاله في المدارس التركية عن تجربته فقال:

أحد الآباء أخبرنا أيضا أن أولاده في السنة الماضية لم يستطيعوا التأقلم مع اللغة والمدرسة التركية، فكان أن أعادهم للمدارس السورية، ولكنهم في هذا العام ذهبوا إلى المدارس التركية بثقة.

المشكلة مع المدارس التركية هي حاجز اللغة والذي سرعان ما يكسره الطفل، ويزداد الأمر صعوبة عندما يكبر لكن عندما يكون هناك دعم من الأهل وبعض الحلول الإسعافية – كوجود مدرس خصوصي للغة التركية لفترة _ سيجعل الأمر يسير بسلاسة.

والمزايا التي سيحصل عليها الطالب كثيرة ولا تحصى وأوردها هنا لتكون هدفا للمؤسسات التعليمية السورية للعمل على حلها وتلافيها مستقبلا لو أصروا على وجود ما يسمى بالمدارس السورية في بلاد الأناضول:

- المدارس التركية ترعاها حكومة تشرف عليها وتعد مناهجها وتعترف بها الدول الأخرى.
- المدرسين المؤهلين علماً وقدرة وأساليب تربوية ... وهذا ربما لا يتوفر في مدارس السوريين بشكل كامل فما زلنا نحمل معنا أمراض مجتمعنا ونرى جميعا وبوضوح كيف تتم التعيينات على أسس لا علاقة لها بالكفاءة فالمحسوبية والواسطة والمناطقية وحتى السيطرة العائلية في بعض المدارس وهو من المضحك المبكي.
- عدم الاستقرار في المدارس السورية في التقييد بمناهج واضحة وهذا أشد تأثيرا على طلاب الشهادتين بينما تسير المدارس التركية بخطى ثابتة مستقرة تمنحنا هذا الشعور.
- تحدث بعض الأهالي عن تأخر وصول الكتب بالإضافة لتأخر وصول الشهادات المصدقة في الوقت المطلوب بالنسبة لطلاب البكالوريا وهذا ما لن تجده في مدارس تركيا.
- التوزع غير المدروس وغير المناسب للمدارس السورية حسب مخطط معين وافتتاحها بشكل عشوائي مما يضطر الأهل لدفع أقساط مضاعفة للمدارس وللمواصلات المعينة من قبلها في وقت يعاني فيه الإنسان السوري من أزمات مادية طاحنة ولا يحتاج إلى أبواب صرف إضافية.
- عدم الرقابة ومتابعة المدارس والمدرسين والدراسة من قبل حكومة أو جهة معينة مما يؤدي غالبا إلى تخبط ولغط وبالتأكيد فإن الأجيال الجديدة هي من يدفع الثمن.
- عدم وجود مرجعية حيادية للمدارس بل على الأغلب يعلو صوت المنافسة والمكايدات وقد شهت هذه القصص والاتهامات بنفسي، ولا يخفى علينا أن التأهيل مفقود بالنسبة لغالب الكوادر ومنها الإدارات.
- ظروف المُدَرس السوري المطحون والذي لا توفر له هذه المدارس راتب يكفيه أدنى متطلبات المعيشة بل وتسرف في استخدامه في نشاطاتها الموهومة كإجباره على حضور دورات وتدريبات كنوع من زيادة الأعداد تحت مسمى «دعنا نرى نشاطك « وبالتأكيد فالمعلم هنا مغلوب على أمره لأن تسريحه بيد المدير ولا حساب بالطبع ولا رقابة وبالتالي فنفسيات المعلمين والمدرسين السوريين في الحضيض فأي جيل سيثمر في بساتينهم.
- وبالمقابل فإن الاستقرار الذي تمنحه المدارس التركية لأطفالنا واكتسابهم للغة التركية من منابعها واندماجهم في مجتمعات الأتراك -إخوان العقيدة-وتفهمهم لخصائص هذا المجتمع هو هدية جميلة نهديها لأطفالنا حتى لو عادت بهم الأيام نحو بلادنا ستبقى ذكريات صحبة ولغة تدغدغ قلوبهم وتزيد أواصر المحبة والعلاقات.

عدم النوم ليلة كاملة قد يغير من ذاكرتك

مجلة العلوم النفسية

إنّ ذاكرتنا -وعلى عكس ما نعتقد ليست مسجلاً دقيقاً للأحداث، فالذكريات الحديثة تُبنى من جديد في كل مرة يحاول فيها العقل استرجاع أحداث سابقة، وذلك من خلال تجميع المعلومات اللازمة لذلك من عدة مصادر كالصور التي رأوها أو ما سمعوه من الناس أو حتى من خلال توقعاتهم الشخصية، وفي حال حدوث خطأ ما أثناء هذه العملية تكون النتيجة تشكل ذكريات خاطئة!

وقد وجد العلماء أنّ الأشخاص الذين لا ينالون قسطاً كافياً من النوم يمكن أن يزيد خطر تشكل ذاكرة وهمية لديهم، وهم أكثر عرضة للخلط بين الأحداث الواقعية والوهمية وتذكر أشياء لم تحصل في الواقع أبداً.

وقد لاحظ العلماء في تجربة سابقة أنّ الأشخاص الذين ينامون فترات قليلة (أقل من ٥ ساعات كل ليلة) هم أكثر عرضة لدمج المعلومات الخاطئة لصور معينة في ذاكرتهم، والقول إنهم رأوا أشياء لم تحدث في الواقع أبداً.

ولكن أراد الباحثون معرفة تأثير الحرمان الكامل من النوم (أي لـ ٢٤ ساعة) على الذاكرة، فعمدوا لإجراء تجربة تدعى (تشفير الأحداث event encoding) قارنوا فيها ذاكرة مئة شخص نام بعضهم من منتصف الليل حتى الساعة الثامنة وبقي بعضهم الآخر مستيقظاً طوال الليل، حيث أروهم صورة رجل دس محفظة امرأة في جيب سترته، وبعد أربعين دقيقة جعلوهم يقرئون معلومات خاطئة عن نفس الصورة تقول أنّ الرجل دسّ المحفظة في جيب بنطاله بدلاً من سترته، وفي النهائية سأل الباحثون الطلاب أين دسّ الرجل محفظة تلك المرأة؟ وكيف عرفوا تلك المعلومة؟ فوجد العلماء أنّ أولئك الذين حُرموا من النوم ليلة كاملة كانوا أكثر عرضة للإدلاء بمعلومات خاطئة وغير دقيقة عن الصورة. ولهذه المستجدات تأثير كبير على حياة الناس اليومية كاسترجاع معلومة ما أثناء الامتحان أو في سياق العمل وحتى في مصداقية شهود العيان عند الإدلاء بشهادة ما، وخاصّة أنّ عادة السهر المزمن آخذة بالازدياد.

ويأمل الدكتور ستيفن فريندا -وهو طالب دكتوراه في علم النفس في جامعة كاليفورنيا في ارفين -التعمق أكثر بفهم آلية تأثير الحرمان من النوم على الذاكرة لتقديم توصيات تخص بعض الإجراءات القانونية. فكما نعلم فاستجوابات الشرطة قد تمتد عدة ساعات في الليل وهذه ليست فكرة جيدة إذا كان الهدف حماية ذاكرة الشاهد. لكنه نوّه أيضاً أنّ السماح للشهود بالعودة لمنازلهم وأخذ قسط كاف من النوم قد يؤثر أيضاً على ما يعرفونه لأن الذكريات تتلاشى مع مرور الوقت أيضاً.

برميل الصباح

قلم: عدنان أبو مازن

مقالات

أشرقت الشمس في ذلك اليوم لتحمل مع إطلالتها يوماً جديدا مليئا بالصعوبات على سكان المناطق المحررة لما تتلقاه من النظام من قتل وتجويع وتدمير.
أصبحت الساعة السابعة والنصف صباحاً.... وكالعادة .... يرسل النظام الفاجر في هذا التوقيت من كل صباح طائراته لتلقي براميل الحقد المتفجرة على سكان ريف اللاذقية المحرر من مدنيين وعسكريين لكي تقتل من تقتل وتصيب من تصيب.
بدأت الطائرة بالتحليق فوق سماء جبل التركمان ....
كان في هذا الجبل منزلاً يجتمع فيه بعض الشباب الإعلاميين الذين يحاولون إيصال الحقيقة إلى العالم عن طريق عدساتهم وأقلامهم وكتاباتهم حيث أنهم يقومون بنشاطهم الثوري فالثورة لا تقتصر على حَمَلَة السلاح، كان عدد هؤلاء الشبان خمسة وأكبرهم سناً وأصغرهم سناً أخوة وهم أصدقاء مع الثلاثة الباقين
فكان عبد الله صاحب الثمانية والعشرين ربيعاً هو أكبرهم فيما كان أخوه عبد الرحمن لم يتجاوز بعد العشرين من عمره وهو أصغرهم
نام هؤلاء الأبطال بعد يوم حافل بالمشقات والتعب منتظرين صباح اليوم التالي لكي يكملوا عملهم
أتى ذلك الصباح ....
استيقظ عبد الرحمن في تمام الساعة السابعة والنصف صباحاً على صوت انفجار برميل كان بعيداً نسبياً عن قريته ...
هرع عبد الرحمن ككل صباح لكي يوقظ من لم يستيقظ ليخرجوا ويختبؤوا في الخندق الذي حفروه بعد المنزل بحوالي مئة متر
استيقظ محمد ونهض مسرعاً...
وصوت الطائرة أصبح يقترب أكثر فأكثر ...
بقي عبد الله الأخ الأكبر لعبد الرحمن في فراشه وكذلك بقي يوسف ومعهما يحيى.
راح عبد الرحمن ومحمد يقنعون الباقين بالقيام من الفراش للذهاب بسرعة إلى الخندق فلربما ألقت الطائرة ببرميل فوق المنزل
وعبد الرحمن طلب من أخيه القيام ومن يوسف ويحيى ولكنهم رفضوا ...
فهم أرادو أن يكملوا النوم حيث أنهم اعتادوا على مثل هذا الوضع يومياً ناهيك عن إيمانهم الراسخ والمتين بأنهم لن يموتوا إن لم يأذن الله بذلك ...
اقترب صوت الطائرة كثيراً ...
قرر الشابان عبد الرحمن ومحمد الخروج وبسرعة إلى الخندق ....
وقرر عبد الله ويوسف ويحيى البقاء كل واحد منهم في فراشه ....
ركض عبد الرحمن ومحمد بسرعة بإتجاه الخندق .... وصلوا هناك ... أخذوا مواقعهم ...
وهم ينظرون إلى الطائرة أين ستلقي البرميل وراحوا يهمهمون بالدعاء بأن يحفظ الله من بقي في المنزل وألا يصيبه أي مكروه
فهم يعلمون أن الطائرة تقصد إصابة المنازل ...
أصبحت الطائرة فوق منطقتهم تماماً ...
نظر عبد الرحمن إلى الطائرة وإذ بها تلقي برميلاً متفجراً
صرخ عبد الرحمن « زتت البرميل زتت البرميل « ... (زتت كلمة عامية تعني ألقت)
خفض رأسه هو وصديقه محمد وانبطحوا خوفاً من أن تصيبهم بعض الشظايا نتيجة الإنفجار
وما هي إلا ثوان .... وانفجر

البرميل ..... ولكن أين .....في الخندق....
نعم .... لم يتبقى من عبد الرحمن ومحمد سوى أشلاء لحم صغيرة، لا يوجد أثر فالقدر سبق الحذر.
أصاب الهلع عبد الله وأصدقائه من صوت الانفجار الذين لم يذهبوا إلى الخندق فالأنفجار قوي جداً حتى أن كل الزجاج الموجود في المنزل تحطم، ركضوا خائفين على عبد الرحمن ومحمد وهم يقولون بصوت عال يا لله يا لله يا الله.
نظروا إلى الخندق ... فلم يجدوا سوى الدخان والنار والحفرة التي خلفها الانفجار وبعض أشلاء اللحم المتطايرة على قارعة الطريق ...
عرف عبد الله أن عبد الرحمن ومحمد قد استشهدا ...كان ذلك برميل واحد فقط من براميل الحقد المتفجرة براميل الموت الفاجرة التي تصيب أرواح الناس الطاهرة لكي تقتلهم في برودة دم قاهرة ولا تبقي أي بقعة أرض شاغرة ولا عين في سبيل الله ساهرة ولكن موتانا في الجنة وقتلاهم في النار.

الوعر أخر معاقل الجغرافية الواحدة

قلم: وليد فارس

مقالات

قبل ستة أشهر خرج الثوار من حمص القديمة بعد أن خرج قبلهم أغلب من فيها من مدنيين وبدأت بعدها أعمال نهب وسرقة شاملة من قبل شبيحة النظام لكافة ممتلكات أهل حمص، بما فيها سجلاتهم الرسمية، والتي تم إحراق أصلها في وقت سابقة في مبنى البلدية ومباني مؤسسة السجل العقاري، وآلاف السجلات المدرسية والصحية وسجلات التأمين وغيرها.

في مكان أخر في قلب سورية بدأ التحالف الدولي يشن حملة كبيرة على «تنظيم دولة العراق والشام»، وبدأت القوات التركية تتجهز للدخول على الأرض بعد تفويض البرلمان، ليبدأ النظام مرحلة اليقين بأن شمال سورية خرج من يده كلياً بغض النظر عن الجهة التي ستسيطر عليه، وخاصة فيما إذا سيطر تنظيم الدولة على سلمية في ريف حماة. وفي أقصى الجنوب السوري معارك ضخمة تجري حالياً للسيطرة على كامل منطقة حوران والقنيطرة، ليبدأ النظام يشعر بخطورة الموقف بشكل كبير خاصة بعد أن سيطر الثوار على تل الحارة الاستراتيجي، واقتربوا من قطع الإمدادات بالكامل عن الجنوب السوري.

المنطقة الآمنة بالنسبة للنظام حالياً هي الساحل السوري، بالإضافة لحمص التي بقي فيها بعض «الأشواك الناعمة» التي لم تحدث ألماً كبيراً في الفترات الماضية للنظام، ومنذ عدة شهور تجري مفاوضات مع منطقة الوعر «لإنهاء أزمة الحي»، ويؤكد النظام على ضرورة أن يبسط سيادته عليه، الأمر الذي يرفضه الثوار كلياً مما يدفعه لتصعيد بصواريخ أرض-أرض وقذائف من أسلحة ثقيلة، الأمر الذي شهدناه طيلة الشهر الجاري.

ثوار الوعر يفكرون بضرورة إبقاء «الكتلة السكانية» الموجودة في الوعر حالياً كثقل في حمص، مما يجعل القصف أو التحرك نحو معركة أمر خطر للغاية ويهدد هدفهم، وفي ظل تعنت النظام الحالي يُبقى النظام في باله مسألة السيطرة على الحي لضمان وضعه في المدينة.

التفتت والتمزيق الذي بدأت معالمه ترتسم في الأفق، ربما يجعل من حي الوعر أخر معاقل الجغرافية السورية الواحدة، والذي بالسيطرة عليه سيكون النظام سيطر على «سورية الداخلية» ورسم معالم جبهاته التي سينطلق منها لمحاربة باقي المناطق التي ارتسمت معالمها هي الأخرى.

لقد عملنا طيلة عامين سابقين على توضيح وتعريف المسألة الحمصية وضرورة الحفاظ على حمص، وأن يضع الجميع جهوده في هذا الجانب، لكن يبدو أن مستوى الوعي والإدراك لهذه المسألة لدى المتفاعلين مع الموضوع، لم يتقابل مع مستوى فعل وعمل عالي يضمن ابقاء سورية على ما كانت عليه، وإن كنا لطالما تحدثنا عن فرص لوقف هذا الأمر... فإنه ومع انخفاض الأمل في هذه الفرص إلا أنه لا يزال ضمن إطار الممكن.

هذا ويذكر أن حي الوعر بحمص يعيش ظروفا مأساوية أدت إلى تفاقم الوضع الصحي، في ظل نقص الأدوية وعجز المستشفى الميداني عن إسعاف الحالات الحرجة التي يكون مصيرها الوفاة في غالب الأحيان.

يشهد قاطنو حي الوعر هذه الفترة أسوأ أيامهم، لأنهم يقطنون بمحاذاة أحياء حمص القديمة التي استطاع النظام السوري مؤخرا دخولها.

ويعتبر حي الوعر أكبر الأحياء في حمص التي تقع تحت سيطرة المعارضة، وتحول في فترة الحرب إلى ملجأ لعشرات آلاف النازحين، مما رفع عدد قاطنيه إلى ثلاثمائة ألف نسمة.

ويعاني الحي من نقص المواد الطبية والأدوية والمستلزمات اللازمة لعلاج الجرحى في ظل حصار يفرضه النظام عليه من جهاته الأربع.

نقص الدواء

ويقول الدكتور فؤاد الحمصي إنه يوجد في حي الوعر مستشفيان أحدهما يقع تحت سيطرة النظام، بينما الثاني تم قصفه بصاروخ أرض-أرض وأصبح غير قادر على العمل بسبب الدمار، وبات يستخدم كنقطة إسعاف للجرحى.

ويضيف «نعاني كثيرا من نقص الأدوية أو انعدامها، ولاسيما أدوية الأمراض المزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم والسكر، بالإضافة إلى السيرومات والمطهرات والمضادات الحيوية».

ويروي الناشط همام أبو الزين جانبا من الصعوبات التي يواجهونها في إدخال المصابين العسكريين إلى مستشفى الحي الخاضع لسيطرة النظام، قائلا «في أحسن الأحوال سيتم اعتقال الجريح أو تصفيته».

ويوضح أنه لا يمكن للمستشفيات الميدانية أن تعالج الحالات الخطيرة، لذلك «فقدنا العديد من الإخوة نتيجة هذه الظروف».

ما هو هدف نظام الأسد من استهداف المدنيين في حمص وريفها

صعدت قوات النظام عملياتها العسكرية على حي الوعر المحاصر بحمص، وريفها الشمالي خلال الأيام القليلة الفائتة، فقصفت الحي ومدينة تلبيسة بالبراميل المتفجرة والصواريخ، والأسطوانات المتفجرة، ما أوقع عشرات الشهداء نصفهم أطفال، ومئات الجرحى، ويؤكد ناشطون أن التصعيد الأخير يأتي في إطار الضغط على الثوار للقبول بتسويات كما حصل في حمص القديمة.

حيث أن التصعيد هو استمرار للحملة العسكرية على حمص الثورة، والضغط على المدنيين بالقصف العنيف لإجبار أبنائهم المقاتلين على القبول بشروط النظام والانسحاب من هذه المناطق دون أن يقدم النظام الكثير من الخسائر.

فالتصعيد الجديد المستمر منذ ٣ أسابيع، هو محاولة جديدة من النظام لتفعيل استراتيجية التسويات بشروطه، ومن المسلم به أن الوضع على الأرض ينعكس على المفاوضات»، مشيرة إلى أن النظام يرى أن تسوية الوعر، ثم تسوية الريف الشمالي كما يخطط لها أمر محتوم لفتح الطريق العام إلى حماة وإدلب، حيث يخوض معارك سيكون لها الدور الحاسم في وجوده في المنطقة الشمالية.

وحسب نشطاء فإن التسوية فشلت في الوعر، ومن ثمّ فشل النظام في تهيئة الثوار نفسيا في الريف الشمالي للقبول في الخوض في مفاوضات لذات الغرض، كما استغل النظام الانشغال الإعلام العالمي والعربي بقضايا أخرى من أهمها حصار تنظيم (الدولة) لمدينة عين العرب وما رافقها من تركيز إعلامي كبير أشغل العالم، ما أفسح المجال للنظام على شن غارات مكثفة على الوعر، وعمقه الاستراتيجي في الريف الشمالي، دون الخوف من أي ردود فعل دولية قد تثيرها المجازر التي لا مفر من حدوثها بسبب الاكتظاظ السكاني الكبير هناك، وخاصة أن الطيران الدولي يغير على المناطق السورية منذ شهرين تقريبا.

ويرى نشطاء بأن طبيعة الفصائل الموجودة في حي الوعر خاصة (الجبهة الإسلامية)، و(جبهة النصرة)، التي لن تقبل بتسوية تفسح للنظام تحقيق تقدم، أو مكاسب حقيقية، عدا السلم مقابل السلم، والغذاء مقابل الغذاء، لافتين أن هذه الفصائل تتمتع بتنظيم كبير يتيح لها توحيد موقفها في جميع أنحاء سورية، في وقت يظن النظام أن يتفاوض مع كتائب منفصلة عن قياداتها في حلب، وإدلب، والريف الحمصي.

وكان النظام يأمل أن ينتقل بسياسة المفاوضات إلى مناطق أخرى، مثل الدار الكبيرة وتير معلة المجاورة لها، ثم كل الريف الشمالي، لكنه اصطدم بصلابة موقف الثوار في ريف حمص الشمالي، وخاصة الثوار في مدينتي تلبيسة، والرستن الذين باتوا يستهدفون مواقع النظام في مدينة حمص ردا على أي قصف يتعرض له الوعر، بينما كان يعول على خلافات قد تنشب بين الثوار وتنظيم (الدولة) الذي كان على مشارف المنطقة، لكنه فقد الأمل بعد توجه التنظيم إلى ريف حلب والحسكة، ودير الزور للدفاع عن مواقعه هناك.

وحصل أن حاول الثوار في الريف الشمالي اختراق حصار النظام للوعر انطلاقا من الدار الكبيرة، ما جعل النظام يستشعر قوة الثوار في الريف الشمالي، وارتباطهم بثوار الوعر، ما يعني أن تكون معركة الوعر هي معركة تلبيسة والرستن، فثوارها لن يخضعوا لشروط النظام في فتح الطريق، ولن يتركوا أحياء حمص الموالية هادئة في حال استمر القصف على حي الوعر المحاصر.

كاريكاتير

د	ا	ر	ف	أ	ل	ا	ا	ن	م	ي
ت	ا	م	و	ق	م	م	ه	أ	ا	ع
ل	و	ح	ن	ا	ة	د	ش	ب	ل	ت
م	ا	ع	ل	ا	و	ه	ف	ح	ع	ب
ا	ت	ا	ق	ا	ط	ل	ا	م	م	ر
ل	و	ي	ل	و	د	ل	ا	د	ل	ر
ك	ي	ل	ي	ي	ع	و	ط	ت	ل	ا
ا	و	د	ف	ة	ض	ه	ا	ن	ل	ا
م	ج	ى	ج	ت	ا	ر	د	ق	ل	ا
ن	ه	ق	ر	■	ح	ل	ا	ص	ل	ا
ة	ش	ة	د	و	ج	و	م	ل	ا	ي

كلمة السر:
يعتبر العمل التطوعي من أهم مقومات الدول الناهضة، فهو يفجر الطاقات الكامنة ويوجه القدرات الموجودة لدى الأفراد بشدة نحو الصالح العام.
كلمة السر من ١١ حرف، إعلامي شهير قدم العديد من البرامج الهادفة للتوعية بأهمية العمل التطوعي

لقد كانت ولادة اتحاد منظمات المجتمع المدني من رحم الثورة ومن أجلها بتاريخ ١٢-١-٢٠١٢ في الملتقى لأول في استانبول حيث تداعى مندوبوا ثلاثون منظمة مجتمع مدني عاملة في دعم الثورة السورية للاجتماع في استانبول وكان همهم العمل المدني ودعم الأهل والهدف الأكبر هو أيجاد بنية تحتية لعمل مدني مستدام لوطننا الغالي سوريا في مجتمع حر كريم ينعم بأعلى درجات المواطنة والحرية وتكافؤ الفرص .

المشهد الحالي : خمسة ملايين مشرد ولاجئ منهم مليوني طفل في الخارج ومليوني طفل في الداخل محرومين من التعليم والتربية عداك عن نقص وسائل الحياة الاخرى- وتمزق لروابط الاسرة وانتهاك لحقوق المرأة واعتداء على حقوقها وشرفها والمتاجرة بها عداك عن القتل والتشريد. مخيمات للاجئين ضاقت بها حدود الجوار منها الجيد ومنها الذي لايرقى الى أدني المعايرالانسانية .مشردين دون ملاجئ وربما تحت الاشجار أو في المدارس.توقف عجلة الحياة والصناعة والتنمية هجرة دائمة ومشكلة يبدو أنها ستسير الى سنين حتى تحسم وبأرادة دولية.تقاعس الغرب والشرق وتقصير الصديق الذي يرهن دعمه بمصالحه القومية والوطنية أو بالمعلم الأكبر

-حالة من التشرذم العسكري والتفرق المدني وعشرات من المنظمات الداعمة أغلبها وطني سوري وبعضها القليل دولي تقوم بالمساعدة والعمل اليومي لتخفيف الألم

- نقص كبير في المنظمات في الداخل والخارج التي تغطي حاجات المواطنين المدنية

-أغاثات كبيرة تتدفق الى مناطق معينة (حلب وريفها وادلب) ومناطق لايصلها الا القليل ومناطق محرومة تماما من الخدمة

-العاملين في المظمات أغلبهم متطوعين والقليل منهم ١٥٪هم فاعلون فقط والباقي يصرفون فضالة أوقاتهم

لاوجود لخبرة في العمل التطوعي بأنواعه أفرادا ومنظمات والكل يعمل بماتيسر له-

تداخل وتضارب أحيانا وفشل أحيانا وخلل مادي وخسارات أحيانا مالية وبشرية-

العامل الأكبر في المشكلة هو العجز في الموارد البشرية المدربة-

-انعدام الجهة المركزية (الدولة) أو أية جهة مركزية مساندة في العمل مثل الامم المتحدة وأن وجدت فوجودها ضعيف ليس له أيةا ثار

الحاجة المستقبلية لتأسيس مشروع مدني حضاري على مستوى سوريا المدنية يوازي مثيلاتها-

هذه هي أجواء تواجد به اتحادنا وامام تحديات كبيرة تعجز عن حلها دول مجتمعة

ومن هنا كانت انطلاقتنا وحملنا الراية منطلقين في سد هذه الثغرة المهمة لثورتنا ولمستقبل بلدنا فوضعنا الرؤية وحددنا الاهداف وانطلقنا بما أوتينا من قوى بشرية ومالية محدودة لتحقيق هذا الهدف الكبير

تنظيم العمل المدني وتطويره وتنسيق جهوده والتشبيك وتدريب الكوادرعلى طريق بناء مجتمع مدني لسوريا حلم المستقبل